صنعاء قائلا :

"بعد نكسة حزيران 1967م اتخذ قرار من القيادة المصرية بسحب جميع القوات المصرية المتواجدة في اليمن وبدؤوا الانسحاب على ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى :-
انتشار القوات المصرية من المحور الشمالي الشرقي إلى مشارف صنعاء

المرحلة الثانية :-
بدء سحب بعض القوات المصرية إلى الجمهورية العربية المتحدة .

المرحلة الثالثة :-
الانسحاب النهائي للقوات المصرية من اليمن في منتصف أكتوبر 1967م .

وقد وضعت خطة في ذلك الوقت على أن القوات اليمنية تحل محل القوات المصرية التي كانت في جحانة وبيت السيد وجبل الصمع والأزرقين وجبل النبي شعيب وحلت فعلا في هذه المواقع فعندما اتضح للقيادة اليمنية أن العدو يعد العدة لمهاجمة القوات اليمنية اتخذت قرار سحب القوات اليمنية من تلك الأماكن إلى مشارف العاصمة وتوزعت في أربعة محاور وتم وضع خطة دفاعية عن العاصمة، وكان هناك تعاون كبير عندما يحصل ضغط على أي محور ويتم التعاون بين جميع المحاور وكان لسلاح المدرعات الدور الكبير في صد أي هجوم على جميع المحاور بقيادة محمد عبد الخالق/علي قاسم منصر قائد (كتيبة2) مدرع وكذا الكتيبة السادسة مدرع المتواجدة في رسلان كان لها دور كبير بقيادة الأخ /محمد عبدا لله أبو لحوم فهي المغذية لأي موقع يطلب منها التعزيز وخاصة المحور الشمالي" .

المناضل محمد سليمان يحيى

اختبار حقيقي للثورة

ويعتقد الدكتور حسن محمد مكي مستشار رئيس الجمهورية رئيس المجلس اليمني للسلم والتضامن أن الحصار الذي تعرضت له صنعاء لمدة سبعين يوما كان بمثابة الاختبار الحقيقي لرجالات الثورة ومفكريها ليعلم من يقف على قدميه ويثبت كثبات نقم وعيبان، ومن ينكص على عقبيه وتخور قواه فيستسلم وتهزم فيه روح الثورة والمقاومة .

ويقول :"لم نجد لمثل هؤلاء بين صفوف الثوار والمقاومة مثيلا وإن وجد فقد لا يذكر وقد يكونوا واقعين تحت تأثير الإعلام المعادي الذي تبثه الدوائر الرجعية العربية والعالمية والذين انسحبوا إلى خارج الوطن والى بعض المحافظات، وبعد اندحار فلول الملكيين عاد هؤلاء إلى صفوف الثورة وقدموا عطاء متميزا لصالح النظام الجمهوري".

وتطرق مكي في ورقة عمله للندوة إلى بداية الحصار بعد الخروج المفاجئ للرئيس الراحل السلال من سدة الرئاسة بقوله :" تكالبت القوى الرجعية – حينها- ورأت أن خروج الجيش المصري من اليمن بعد اتفاقية الخرطوم بين مصر والسعودية تشكل فرصة ثمينة للقضاء على النظام الجمهوري وعودة أسرة حميد الدين ونظامها المتخلف إلى الحكم مرة ثانية".

وأضاف مكي قائلاً رجال القوات المسلحة بمختلف تشكيلاتها المدرعة والصاعقة والمظلات والمدفعية والمشاة ورجال المقاومة الشعبية كانوا لهم بالمرصاد وبالتعاون مع المدنيين من أبناء صنعاء الشرفاء الذين كانوا سندا وعونا للمدافعين عن العاصمة صنعاء..

وكان للمناضل الكبير الفريق حسن العمري دور في الصمود والمقاومة وكانت اجتماعات رئاسة الوزراء تكاد تكون يومية لإطلاع الجماهير على كل المستجدات على الساحة وشحذ الهمم في الصمود والاستبسال فكان العمري يجوب الشوارع بنفسه ويقود فصائل المقاومة الشعبية في أكثر من جبهة من جبهات القتال داخل العاصمة وخارجها لرفع المعنويات".

وأشار إلى دور الأشقاء في دول

مصر والجزائر وسوريا العظيم في دعم الصمود وتحقيق الانتصار على الرجعية ومساهماتهم إلى جانب النظام الجمهوري فقد قدم الشريف بالقاسم وخطب في الجماهير بميدان التحرير ليؤكد دعم الجزائر وسلم شيكا بمبلغ مليون دولار لمواجهة العجز المالي وتوفير السلع الأساسية والذخائر.

وأرجعت ورقة العمل عناصر نجاح ملحمة السبعين يوما من وجهة نظر المناضل حسن مكي إلى "صمود وبسالة القوات المسلحة والمقاومة الشعبية، فكان الجندي لا يهمه كم يقبض في الشهر بقدر ما يهمه الانتصار على الرغم من ضآلة ما كان يتقاضاه الفرد ، وكذلك شخصية الفريق حسن العمري وحزمه وشجاعته..ودور الإذاعة والموقف البطولي للعاملين فيها من كوادر وطنية مخلصة والتي كانت أحد أسباب ودعائم النصر بما قامت به من رفع المعنويات ودحض لأكاذيب الإعلام المعادي.. بالإضافة إلى الدعم المادي والمعنوي لمصر الكنانة وسوريا والجزائر والعراق والاتحاد السوفيتي والصين".

المكانة التاريخية

يقول المناضل علي محمد هاشم نائب رئيس هيئة الأركان رئيس عمليات المقاومة أثناء ملحمة السبعين "إن الأهمية التاريخية لملحمة السبعين يوما والتي يدرك الكثير من رجالنا أهميتها مثلت الخط الفاصل بين الملكية والجمهورية والنصر النهائي للنظام الجمهوري واستمرار الثورة التي حققت آخر انتصاراتها بالوحدة المباركة ودخلت مرحلة الثورة الدائمة للتعمير والتأهيل والتطوير وما كان لهذه الانجازات أن تتم لولا صمود السبعين يوما منذ نهاية شهر نوفمبر 1967 وحتى فتح طريق صنعاء الحديدة في فبراير1968 سبعون يوما من الحصار والمعارك والانتصار حتى فشلت الملكية وانتصر الشعب.

الحصار وخطة المواجهة

أصبحت صنعاء في النصف الأول من نوفمبر 1967 جبهة داخلية متماسكة متفاهمة ترفع شعار(الجمهورية أو الموت) أمام أعدائها ترددها في الشوارع والمواقع ميكروفونات إدارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي للقوات المسلحة بحماس شد الجميع إليه وعبر الأثير تنقله إذاعة صنعاء إلى كل العالم وتحركت القيادة الجديدة إلى فتح مخازن الأسلحة ووزعت الذخائر على الوحدات وتم تسليح القوات المسلحة والمقاومة وبدأ التدريب الميداني في ساحات المدارس والوحدت وتحركت القيادة السياسية صوب العرب تؤكد الرغبة في السلام وتطلب العون من الإخوة في إيقاف هذا التآمر وتشهد العالم على عدالة القضية، وأن الشعب اليمني لا يطلب سوى امتلاك زمام أموره وخلق العلاقات الطيبة وحسن الجوار مع كل الإخوة والأصدقاء وكان التواجد الصيني والسوري في العاصمة صنعاء عاملا معنويا مشهودا ومثمرا.

وجرى بعد ذلك الترتيب بعودة الفريق حسن العمري عضوا في المجلس الجمهوري بدلا عن الأستاذ احمد محمد نعمان وقائدا عاما للقوات المسلحة كما كلف برئاسة الحكومة بعد استقالة الأستاذ محسن العيني.

إعادة قوات الصاعقة والمظلات والمدرعات ولواء النصر من طريق الحديدة – صنعاء إلى منطقة بني مطر لمواجهة المخطط الملكي الهادف إلى إسقاط صنعاء.

توزيع القوات المسلحة حول العاصمة للدفاع عنها.

قوات المدفعية والمشاة والمدرعات وطلاب كلية الشرطة لحماية مطار الرحبة والمطار الجنوبي والأزرقين.

قوات الكلية الحربية وبعض الضباط والمشاة والمدرعات وكتيبة من لواء النصر لحماية نقم وبراش.

مجموعة من المدفعية وسلاح المهندسين واللواء العاشر مع بعض الأسلحة المساعدة للحماية بين الحفاء والنهدين ومرتفعات عصر.

الموقف العام

المناضل محمد علي حسين النهمي الذي شغل رئيس العمليات الحربية في الجيش سابقا (1967) يتناول وضع القوات المسلحة والأمن خلال حرب السبعين يوما عام1967م بقوله:

كانت قوات الملكية والمرتزقة تعتقد أن القوات الجمهورية في وضعها بعد انسحاب القوات المصرية ستكون لقمة سائغة وأنها ستقضي عليها في أقرب وقت ممكن.. وما أن بدأ الهجوم على العاصمة صنعاء وأمطرت العاصمة بوابل كثيف من قنابل المدفعية حتى اشتدت عزيمة القوات المسلحة والشعب ووقفوا وقفة رجل واحد للدفاع عن العاصمة صنعاء عاصمة الجمهورية العربية اليمنية آنذاك".

ويستدرك قائلا:" انسحبت القوات المصرية وتركت فراغا كبيرا في القيادة العسكرية اليمنية سواء من الناحية العسكرية وإمكانياتها وقواتها البشرية أو من الناحية المادية..وكانت القوات اليمنية قليلة العدد والعتاد وموزعة على مواقع متباعدة عن بعضها البعض يصعب إمدادها والسيطرة عليها لصعوبة ووعورة الطرق.

ويشير النهمي في ورقة العمل إلى خطة العدو بالهجوم على العاصمة صنعاء من عدة اتجاهات،ويقول : وضع أحد المرتزقة الأمريكيين الجنرال (كواندي) خطة الهجوم ذات وجهين.

الوجه الأول الضرب السريع المكثف على مواقع إستراتيجية حيوية بصنعاء كالإذاعة والقيادة العامة ورئاسة الأركان وقصر السلاح ومحطة الكهرباء وغيرها.

والثاني إرسال مجموعات مشاة لاحتلال المناطق المرتفعة، مع قطع الاتصالات بين الوحدات الجمهوري وتشتيت قواها. تدمير المراكز الاقتصادية مثل قصر السلاح ومخازن التموين الرئيسية لحرمان الجانب الجمهورية منها، عزل القوات العسكرية المتمركزة خارج العاصمة صنعاء والتقليل من فعاليتها ومنعها من دعم القوات

عدد خاص يصدر عن صحيفة

14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة

بمناسبة أعياد الثورة اليمنية الخالدة

٢٦ سبتمبر العيد ٤٨ ١٤ أكتوبر العيد ٤٧ ٣٠ نوفمبر العيد ٤٣